ومن كل شيء خلقنا زوجين والخالق تعالى لانه فرد ومن فسرهما بالعناصر
والافلاك او البروج والسيارات او بشفع الصلوات ووترها او بيومي النحر
وعرفة وقد روي مرفوعا الى النبي عم او بغيرها فلعله افرد بالذكر من انواع
المدلول ما رآه اظهر دلالة على التوحيد او مدخلا في الدين او مناسبة لما قبلهما
او اكثر منفعة موجبة للشكر وقرأ غير حمزة والكسائي والوتر بفتح الواو وهما
لغتان كالحبر والحبر والليل اذا يسر اذا يمضي كقوله تعالى والليل اذ ادبر والتقييد
بذلك لما في التعاقب من قوة الدلالة على كمال القدرة ووفور النعمة او يسرى
فيه من قولهم صلى المقام وحذف الياء للاكتفاء بالكسرة تخفيفا وقد خصه
نافع وابو عمرو بالوقف لمراعاة الفواصل ولم يحذفها ابن كثير ويعقوب اصلا
وقرئ يسر بالتنوين المبدل من حرف الاطلاق هل في ذلك القسم او المقسم به
قسم حلف او محلوف به لذي حجر يعتبره ويؤكد به ما يريد تحقيقه والحجر العقل
سمي به لانه يحجر عما لا ينبغي كما سمي عقلا ونهية وحصاة من الاحصاء وهو
الضبط والمقسم عليه محذوف وهو ليعذبن يدل عليه قوله الم تر كيف فعل
ربك بعاد يعني اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح بن لمك قوم هود
سموا باسم ابيهم كما سمي بنو هاشم باسمه ارم عطف بيان لعاد على تقدير مضاف

اي

اي سبط ارم او اهل ارم ان صح انه اسم بلدتهم وقيل سمي اوائلهم
وهم عاد الاولى باسم جدهم ومنع صرفه للعلمية والتانيث ذات العماد ذات
البناء الرفيع او العمد الطوال او الرفعة والثبات وقيل كان لعاد بن عوص
ابنان شديد وشداد فملكا وقهرا ثم مات شديد فخلص الامر لشداد وملك
المعمورة ودانت له ملوكها فسمع بذكر الجنة فبنى على مثالها في بعض صحاري عدن
جنة وسماها ارم فلما تمت سار اليها باهله فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة
١٦٤ بعث الله تعالى عليهم صيحة من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن قلابة انه خرج
في طلب ابل له فوقع عليها التي لم يخلق مثلها في البلاد صفة اخرى لارم والضمير
لها سواء جعلت اسم القبيلة او البلدة وثمود الذين جابوا الصخر قطعوه
واتخذوه منازل كقوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا بالواد وادي القرى وفر
عون ذي الاوتاد لكثرة جنوده ومضاربهم التي كانوا يضربونها اذا نزلوا
او لتعذيبه بالاوتاد الذين طغوا في البلاد صفة للمذكورين عاد وثمود و
فرعون او ذم منصوب او مرفوع فاكثروا فيها الفساد بالكفر والظلم فصب عليهم
ربك سوط عذاب ما خلط لهم من انواع العذاب واصله الخلط وانما سمي به الجلد
المضفور الذي يضرب به لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض وقيل شبه

Copyright © King Saud University